عبد الله الخاني وسيرة الحياة

قدّم سيرة سورية في سبعين عاماً وغادر مغمساً بالألم والأمل بغد أفضل

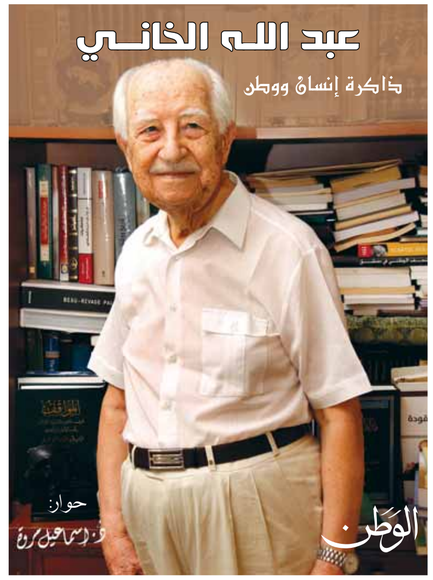

الوطن

أنجزت صحيفة «الوطن» اليوم وعدها لنفسها قبل أن تنجز وعدها لأي كان، وقامت بطباعة حديث الأستاذ الوزير والدبلوماسي الأسبق والراحل عبد الله الخاني، والذي خص به «الوطن» عام ٢٠١٦، ويومها تفضل الأستاذ الخاني باستقبال «الوطن»، وأعطاها من صحته ووقته الكثير، وتابع الحديث، وعقب عليه مصوباً، ومركزاً على بعض القضايا التي تحتاج، كان بود السيد رئيس التحرير أن يطبعه في كتاب خلال حياة الأستاذ الخاني، لكن الظروف حالت دون ذلك، وبقي وعد الوفاء قائماً من الصحيفة لرجل يمثل خلاصة نادرة من الوطنية والانتماء والاكتفاء واللياقة.

حين رأيت صورة الخاني على الغلاف استذكرت ذلك الرجل القامة، والذي زار كل أصقاع الدنيا والذي لم يشأ إلا أن يكون مثالاً مختلفاً، فقد بادل السيد رئيس التحرير زيارته، حين زار مكاتب «الوطن» ليقابل الذوق بذوق، فكان درساً مهماً في التواضع وتقييم الناس ومنازلهم، وليس هذا فقط، فقط طلب مني عدد من الأفاضل زيارته في بيته حين علموا آنذاك أن الأستاذ عبد الله على قيد الحياة وفي كامل صحته، فاستقبل الجميع بكل رحابة صدر، ووفق مواعيد لا تقبل التأخير والتقديم، وكل واحد من هؤلاء الأفاضل ضرب الخاني معه موعداً وقام برد الزيارة إليه كما يجب أن يفعل وفق قناعاته التي عاش عليها عمره الدبلوماسي والحياتي، ولا يذهب من الخاطر الأستاذ عبد الله عندما كان يجهز نفسه، ويلبس لباسه الرسمي من أجل زيارة، فهو يحرص على احترام الآخر، وبالهيئة التي تليق بكليهما.

وفي هذا درس مهم يمكن للناس وخاصة للعاملين في الشأن العام أن يتعلموه من قامة سورية من النوع النادر، والتي من الصعب أن تتكرر بهذا العلم والإتقان والذوق.

خمس سنوات مرت

نُشر الحديث الذي تقدمه «الوطن» لروحه وللرجال الأوفياء لسورية ولقرائها يمثل قيمة مضافة لرجل نادر ومن رجل نادر، فهو يقدم الوقائع التي عاشها خلال قرن من الزمن بكل صدقية وتواضع، فهو لا يمارس بطولة، ولا يبالغ بحب أو كره، ولم يستغل غياب أحد عن موقع القرار، أو عن الحياة ليغير في الوقائع، فكانت غايته محددة، وهي تقديم شهادته الوثيقة للوطن وللإنسان السوري بكونها من التاريخ السوري البعيد والقريب في الوقت نفسه، وحسب «الوطن» أنها استطاعت استخراج ما لدى الأستاذ الخاني، لعلّ ما قاله يمثل منارة وهداية ومنهجاً في وقت تحتاجه سورية فيه أكثر من أي وقت مضى، وهي تنهض من بين رماد الحرب التي فرضت عليها لتتقدم إلى الحياة القادمة، مستهدية بمنهج الانتماء والحب الذي عاشه الخاني، الذي أمضى حياته في بيت مستأجر، وقربه وملاصقته للرؤساء لم تقدم له البيت الذي يسكنه، حتى كبرت أبناؤه، ومن عمله في محكمة العدل الدولية، ويحب أصحاب البيت للخاني وجبرته امتلكه، وهو لا يعنيه هذا الأمر من قريب أو بعيد لأنه يرى أن الحياة دار إقامة مؤقتة، والبيت سيؤول لسواه، ومن زهده هذا شكّل قناعاته الكبرى التي حددت خط سيره في الحياة السياسية والمعيشية التي يريدها لنفسه.

الخاني الكبير في حياته وسيرته رحل عن دنيانا تاركاً أثراً لا يمحى في وطن أحبه، واليوم تنشر «الوطن» نص حديثه الطويل الذي خصّها به، وحافظت «الوطن» على نص الحديث وما فيه من مقدمات وملاحظات كما قراء الخاني في حياته، دون تغيير أو إضافة حرصاً على الأمانة العلمية.

رحمك الله أيها الرجل الكبير، وأنت قدوة كبرى لسورية وأبنائها في رحلتك الطويلة العظيمة بكل مأثرة داخل سورية وخارجها.

الخبرة والانتماء

عبد الله الخاني في حديثه كان متألماً يعتصره الألم لما يحلّ بسورية، وسأل مرات: ما الذي جرى؟ كنا بالجوار السوري نذهب إلى أوروبا من دون فيزا، فماذا تغير حتى حصل لسورية والسوريين ما حصل، وعبر في حديثه عن أمله للحرب على سورية، وبأنها طالت وستطول، ومن خبرته في الحياة السياسية والدبلوماسية، وتنقله بين مواقع كثيرة منها السفارة والوزارة ومحكمة العدل الدولية كان مدركاً لعمق المسألة والمؤامرات التي حاكها أعداء الأمة عبر سنوات طويلة، من مرحلة الانقلابات على الديمقراطية التي شهدها بنفسه، وصولاً إلى الحروب المتكررة والحرب الأخيرة التي كان يرجو انتهاءها، والتي تريد إنهاء سورية وما فيها، وفي الحديث إشارات عظيمة وذات قيمة قدمها الخاني الذي كان لصيقاً بالقصر الجمهوري عقوداً من الزمن، حتى الوزارة في عهد الرئيس حافظ الأسد، عندما كان مؤتمناً على المراسلات مع الرؤساء مثل تيتو والسادات.

الكتاب الوثيقة والشاهد

من حسن حظنا أننا التقينا الأستاذ عبد الله الخاني الذي قدم خبرته ورحلته بكل تواضع، ولم يحاول أن يظهر نفسه على حساب الحدث والأشخاص، بل إن الخاني بعد نشر الحديث استقبل الملاحظات وأجاب عنها، وفي بعض الأحيان رد ما يجري إلى الذاكرة. فلم يقدم أي نوع من الأحكام على الأشخاص، بل اكتفى بسرد الوقائع، لتكون شاهدة على زمن عاشه.. أعدّ الكتاب للطبع فور الانتهاء من الحديث ونشره، لكن كورونا وظروفها أجّلت النشر، وها هي «الوطن» تنشر هذا الكتاب في صورته التي عاينها الأستاذ الخاني بنفسه، مع نشر صور الحديث في الجريدة لتكون المصداقية التي منحها الخاني لـ«الوطن» في أعلى درجاتها.

لروح قرن في قامة سورية التي احترمها الجميع عبد الله الخاني تقدم هذا الكتاب الذي جاء في إطار جهود صحيفة «الوطن» لتوثيق الأحاديث والشهادات.

تم خلاله عرض فيلم وثائقي عن حياة وأعمال الكاتبة السورية منال يوسف

الاحتفال بيوم الثقافة السورية في جمهورية تشوفاشيا الروسية

هيثم يحيى محمد

احتفل أبناء الجالية العربية السورية والعديد من الأصدقاء الروس في جمهورية تشوفاشيا الروسية بيوم الثقافة السوري الذي أقيم الخميس الماضي في مبنى جمعية الصداقة بين الشعوب.. وبعد افتتاح الحفل بكلمة لإدارة الجالية السورية في روسيا الاتحادية والدول المستقلة ممثلةً بالدكتور وضاح الجندي نائب رئيس الجالية ورئيس فرع الجالية في تشوفاشيا تم عرض تجربة الكاتبة السورية المعجزة والقديرة منال محمد يوسف المتوجة بالأمل والألم والتي أبدعت بكتاباتها وشعرها وأدبها حتى وصلت كتاباتها إلى روسيا الاتحادية ونالت إعجاب وثناء المستمعين وتقديرهم كما تم عرض فيلم وثائقي عن حياتها وأعمالها.

وشاركت الكاتبة منال يوسف في الحفل من خلال رسالة كُلفت بكتابتها مسبقاً وتمت تلاوتها للحضور ترجمت فيها شجونها وبعض أحلامها التي تسعى لتحقيقها رغم ألم الحياة..

وتقول الكاتبة يوسف لـ«الوطن» إنها تحدثت في الرسالة عن عمق العلاقات الثقافية والإنسانية بين الشعبين الصديقين الروسي والسوري

مضيفة أنها قالت في الرسالة التالي: يسعدني ويطيب لي أن أشاركم هذا المحفل الثقافي المميز الذي يعكس طبيعكم وصدق محبتكم تجاه وطني الحبيب سورية وإذ تسمو كلماتي بالمشاركة معكم كما تسمو مؤلفاتي برواية تسمّى «الهائمة» التي صُنفت بأنها أول عمل سوري روسي وبسيناريو فيلم بعنوان من موسكو إلى دمشق وما هذه الأعمال إلاّ ترجمة حقيقية لعشقي لروسيا الاتحادية وشعبها العظيم هذا البلد الذي كنتُ أعشقه منذ طفولتي وأتمنى زيارته من أجل العلاج والاستمتاع بجماله الرائع.

وأضافت: وإذ تتعاظم هذه الأمنية اليوم يسعدني أن أتقدم بعظيم الشكر لدولة روسيا الاتحادية لوقوفها إلى جانب وطني الحبيب وحفظ التراث الثقافي للشعبين العظيمين الذين جمعهما الدم المشترك ووحدة المصير وقد تعززت أواصر الصداقة والعلاقة الثقافية الإنسانية التي تحكم البلدين بحكمة الرئيس بشار الأسد والرئيس بوتين؛ دمتم أهلاً للثقافة الإنسانية العظيمة.

يُذكر بأنَّ للكاتبة من المؤلفات ١٠ كتب أدبية وكتاباً هو تحت الطبع الآن وكذلك سيناريو فيلم بعنوان من موسكو إلى دمشق.. إضافة لرواية «الهائمة» التي عُرضت كمسيدة الهائمة ضمنها أثناء الحفل.

«المنحوتة الصغيرة».. تجارب شابة تصنع الإبداع

أعمال مستوحاة من المعاناة التي نمرُّ بها وتحاكي الواقع الذي نعيشه

سارة سلامة

مواهب شابة تطرق باب الإبداع من خلال مجسمات نحتية أغلبها من مادة الريزين في تجربة فنية جسدت مقاربات بين خيال الفنان وواقعه وطموحه.

حاكت الواقع المعيش وأحوال البشر في مجتمع بدا فيه يتكئ على ظله يعيش مع الهموم والمسؤوليات والضغوط يأخذ نفساً عميقاً ويمضي إلى تعاسته..

حيث تتربع في غاليري مصطفى علي كوكبة من فناني معرض «المنحوتة الصغيرة»، لعام ٢٠٢١ بمشاركة النحاتين: «سهى حسن، فجر سلوم، رهف علوم، سامي عبيد، هلا الجاري، علاء إبراهيم، يمنى برهوم، شهد الزز، حسين ديب، منتهى شوفان، ربيع خليل، رشا عبيد، لمى القرة، سيزار مازوخ، حنان الحاج، جوان شعيب، ريا كنج، نضال الكردي، جوانا إيزوق، مناف حسن، أفنان محفوض» والتي حملت نماذج متعددة توقظ الحياة فينا وتترك لكل ناظر طريقة استقراء خاصة..

اجتمعوا ليشكلوا لغتهم الخاصة ويفرغوا من خلالها عبق سنوات من الهم والتعب والضغوطات في معرض يتسم بروح الشباب ويحاكي خيالاتهم ويجسد أفكارهم..

بقايا جسد

منتهى شوفان: «أقدم منحوتات بعنوان الجميلات الثلاث، حيث تملكني شعور جميل عندما بدأت بنحتهم لأنني كنت متوقفة لفترة عن النحت، ولا شك أن لغة الفن لغة مشتركة في كل دول العالم وعند مختلف الشعوب ودائماً الجمال يجمعنا».

نضال الكردي: «مشارك بعملين اعتمدت بمنحوتاتي الثلاث، حيث تملكني شعور جميل عندما بدأت بنحتهم على شكل طائر اللقلق المصنع من عجينة الورق وركزت على اللون وأعطي إحساس البرونز بالعمل وعن مشاركاته السابقة كان له مشاركة بمعرض الخريف ومعارض اتحاد الفنانين التشكيليين ونجهز للمشاركة بمعرض ضمن أيام الثقافة السورية والمعرض السنوي الأول للفنانين التشكيليين». حيث قالت أفنان محفوض: «مشاركة بعملين بالمعرض عكس بعضهم الأول يعبر عن فكرة الاستسلام وهي عبارة عن جسد كامل لكنها مهملة لنفسها لدرجة أنها لم تعد جميلة، والثانية ترفض بشكل كبير الاستسلام اسمها «الصحوة» عبارة عن بقايا جسد تحاول النهوض لتحطم الاستسلام داخلها».

رهف علوم: «مشاركة بعمل هو قماش مع خشب وأسلاك موضوع العمل يلي مشاركة فيه «الخوف» الذي أعبر عنه بأشكال الدجاج وأدمجه مع شكل الإنسان، أستوحي الفكرة من الواقع الذي نعيش فيه».

وضاح سلامة: «حاولوا كثيراً أن يغيّبوا الفن والثقافة السورية، هذا المعرض يجب أن يستمر بشكل سنوي وخاصة مع أنه مع الجيل الشاب ليثبتوا لكل العالم أن هناك فناً وإبداعاً سورياً وأيضاً أن الحركة التشكيلية مهمة جداً لدينا».

رشا عبيد: «شاركت بعملين مستوحيين من المعاناة التي نمر بها في المجتمع وبالواقع الذي نعيشه وجسدت هذا الشيء من خلال رجل تتقاقم عليه المسؤوليات والضغوطات واخترته رجلاً لأنه السند للأنثى».

سامر بيك: «شاركت بعملين هما نتاج تجارب كثيرة حتى وصلنا إلى هذا الموضوع وهؤلاء فعلياً أول الأعمال التي تم إنتاجها».

برجك اليوم 12/6

نجلاء قباني

الحمل

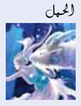

هذا اليوم قد يحبطك ويجعلك تتراجع أحياناً عن مشاريع قررت الإقدام عليها فكن أكثر انتباهاً من مواجهات وقد يخيب أملك في أحد المسؤولين عن عملك لعدم مساعدتك أو تراجعه عن دعمك.

عاطفياً: أنت تكره الاستغلال لكنك اليوم تشعر بأنك مستغل ولكن قد يكون إحساسك وهماً.

الثور

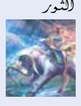

يوم لتتناقش في مستندات أو أوراق مهمة، تتخطى الصعاب وقد تسمع بترقية لك قاليوم للعمل والدعم ولمشاعر جميلة تشعر بها فوضح موقفك واسمع حوارات الآخرين.

عاطفياً: لا تنس أن الحب يساعدك ويقوي علاقاتك بمحيطك سواء كان أسرياً أم عاطفياً.

الجوزاء

محيطك داعم وربما تفرح لصديق يساعدك لحل بعض الأمور المعلقة فأنت تنال ما تستحقه من تقدير واليوم جيد لتأييد حولك لكل ما تفعل وهذا يفرحك وربما يغير حياتك للأفضل.

عاطفياً: تتحسن أمورك العائلية وسوف تكون مرحاً مع أصدقائك وقد تسعد للزيارات.

السرطان

حاول احترام خصمك ولا تقلل من قدراته فقد يأتيك الغدر ممن لا تتوقع فكن حذراً من تصعيد خلافات لا تحتاجها ولا تدع التشويش أو القلق يؤثر في المحيط.

عاطفياً: قد تعافي اليوم من أخطاء سابقة فاعترف بأخطائك وحاول تصحيحها بسرعة واعتذر.

الأسد

قد تصل إلى آخر النهار خائر القوى وبمزاج لا يسمح بالسهر أو بالزيارات بل توِ الراحة أو النوم وقد تتعرض لوجع في المعدة نتيجة «ريجيم» تتبعه أو طعام تأكله.

عاطفياً: تزداد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من التفاهم والمحبة.

العذراء

تتصرف بهدوء تعالج مشاكلك بهدوء متحصناً بمحبة الآخرين وخاصة مرؤساءك في العمل وأخبار جيدة وتشجع على الاستمرار والتقدم والحياة العاطفية ملؤها الحماس والإثارة.

عاطفياً: لا تتوقف عن الرنين ولا تتوقف حولك الدعوات أو الاتصالات.

الميزان

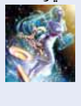

تفتقد الجرأة لاتخاذ القرار وقد تشعر أنك لا تمتلك الحيوية اللازمة للإنجاز لذلك يجب أن تناقش أمورك بهدوء وتفهم ودون انفعال أو تذمر وإذا أحسست أنك قلق أو متوتر أو عصبي فحاول أن تخاطر بجدال.

عاطفياً: تفكر جدياً بجسم أمر أتعبك طويلاً فلا تستعجل وكن هادئاً وتكلم قليلاً وكن سرياً.

العقرب

أنت مشرق ومتفائل وتتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس واللطف والاهم تلك الثقة بالنفس التي تمتاز بها دائماً فأظهر التعاطف لمن غمرك بالحب والمساعدات وخاصة أنك مشغول بالأمور الأسرية.

عاطفياً: أنت تخفض نسبة الصدامات بتفاؤل وبمحبة وتحاول لم الشمل من حولك مع من تحب.

القوس

الأمور المالية تحمل القلق ولن يكون جمعها سهلاً وقد تؤجل بعض المواعيد المالية، أو مال توقعت أن يأتيك وقد يتأخر أو تتضايق من مستلزمات طارئة لا تجدها ضرورية.

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية أفق جديدة وتطلعات مستقبلية.

الجدي

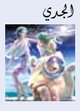

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك ولم تخف، غامر وخذ قرارات ولا تعتبر أن التغيير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما تفعل جيداً.

عاطفياً: لا تضيع الوقت فقد آن الأوان لكي تفتح مجالات جديدة وتضفي الفرح على أمورك الشخصية.

الدلو

قد تشعر أنك غير مرغوب أو مهمل وقد يكون هذا بسبب حساسية أو وهم ينتابك فاحرص من الأحلام بمشاريع وهمية أو وعود كاذبة لأن الانفعال سيحمل لك قلة ثقة من حولك.

عاطفياً: ابتعد عن محاولات الإساءة إليك وجنب نفسك المضايقات لا تعاتب اسمع وانس.

الحوت

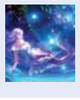

أنت كثير النشاط اليوم لكن نشاطك بحاجة إلى بعض التنظيم، فرح لدعوات أو اتصالات وقد تعاود الاتصال بأشخاص انقطعت علاقتك بهم منذ مدة ما يشعرك بسعادة.

عاطفياً: تفرح لشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومتفائلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.